انس الوحيد ونزهة المريد في التوحيد

آيا صوفيه

١٨١٠

١٨١٠

كتاب رسالة ابو مدين في التصوف

وقف هذه المصحف الشريف على السلطان الاعظم والخاقان المعظم
مالك الرق والعرب خادم الحرمين الشريفين السلطان
ابن السلطان السلطان الغازي المحمود صاحبه الله
ابن السلطان السلطان الغازي السعيد خلد
صحيح شرعي لمن طالع وكتب واجاب وا
ملكه الاحمد حرر العبد احمد سمح راده
المعلم بوقاف الحرمين
الشريفين عفر لها

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العارف

بالله المحقق ابو مدين شعيب التلمساني

أعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركته

وأسكنه فسيح جنته امين القرآن

نزول وتنزل فالنزول قد مضى والتنزل

باق الى يوم القيامة وقال

رحمه الله الحق تعالى مستند الوجود

مستمد والمادة من عين الوجود فلو

انقطعت لانعدم الوجود وقال

لا يصلح سماع هذا العلم الا لمن

حصلت له اربعة الزهد والعلم

والتوكل واليقين قال

رضي الله عنه الحق تعالى مطلع على السرائر

وَالْمَظَاهِرُ وَالْمَظَاهِرُ فِي كُلِّ نَفْسٍ وَحَالٍ

فَلَيْتَ قَلْبَكَ مِرْآةٌ مُوَتِّرًا لَهُ عَلَى غَيْرِهِ حَفِظَهُ

مِنْ خَطَرَاتِ الْمَحْنِ وَمُضِلَّاتِ الْفِتَنِ الْحَقُّ

تَعَالَى يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ كُلِّ زَمَانٍ مَا يَلِيقُ

بِأَهْلِهِ ۞ إِذَا ظَهَرَ الْحَقُّ لَمْ يَبْقَ مَعَهُ

غَيْرُهُ مِمَّنْ تَحَقَّقَ الْعُبُودِيَّةَ نَظَرَ أَفْعَالِهِ

لِتَبَيُّنِ الرِّيَاءِ وَالْهَوَى وَالرَّيْبِ الدَّعْوِيِّ

وَافْوَالِهِ بِعَيْنِ الِافْتِرَا ۞ عُمْرَكَ نَفَسٌ

وَاحِدٌ فَاحْرِصْ أَنْ يَكُونَ لَكَ لَا عَلَيْكَ

لَيْسَ لِلْقَلْبِ إِلَّا وَجْهٌ وَاحِدٌ فَمَتَى تَوَجَّهَ

إِلَيْهَا حُجِبَ عَنْ غَيْرِهَا ۞ إِيَّاكَ أَنْ تَمِيلَ

إِلَى غَيْرِ اللهِ فَيَسْلُبَكَ لَذَّةَ مُنَاجَاتِهِ

الْبَصِيرَةُ تَحْقِيقُ الِانْتِفَاعِ أَضَرُّ الْأَشْيَا

صُحْبَةُ عَالِمٍ غَافِلٍ وَصُوفِيٍّ جَاهِلٍ وَوَاعِظٍ

مُدَاهِنٌ مَنْ رَأَيْتَهُ يَدَّعِي مَعَ اللهِ حَالًا

لَا يَكُونُ عَلَى ظَاهِرِهِ شَاهِدٌ مِنْهُ فَاحْذَرْهُ

مَنْ خَرَجَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ تَدْعُوهُ

إِلَى ذَلِكَ فَهُوَ مَفْتُونٌ مَا وَصَلَ إِلَى صَرِيحِ

الْحُرِّيَّةِ مَنْ بَقِيَتْ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ بَقِيَّةٌ

مَنْ عَرَفَ اللهَ اسْتَفَادَ مِنْهُ فِي الْيَقْظَةِ

وَالْمَنَامِ مَنْ رُزِقَ حَلَاوَةَ الْمُنَاجَاةِ

زَالَ عَنْهُ اللَّوْمُ مَنْ ضَيَّعَ حُكْمَ وَقْتِهِ فَهُوَ

جَاهِلٌ وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ فَهُوَ عَاجِزٌ اِجْعَلِ

الصَّبْرَ زَادَكَ وَالرِّضَى مَطِيَّتَكَ وَالْحَقَّ

مَقْصِدَكَ وَوِجْهَتَكَ مَنْ تَعَلَّقَ بِوَعْدِ

الْأَمَانِي لَمْ يُفَارِقِ النَّوَالِي السَّائِلُ

ذَاهِبٌ إِلَيْهِ وَالْعَارِفُ ذَاهِبٌ فِيهِ

وَالْمَوْتُ كَرَامَةٌ وَالْفَوْتُ حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ

الموت انقطاع عن الخلق والفوت انقطاع
عن الحوى والتسليم ارسال النفس في
مبدإ ان الاحكام وترك الشفقة عليها
من الطوارق والآلام احرص ان
تصبح وتمسي مفوضا مستسلما لعله ان ينظر
إليك فيرحمك من اشتغل بطلب الدنيا
ابتلي بالذل فيها لا تغتم عن نقصان نفسك

فتطغى من تزين بزائل فهو مغرور الحمية في
الأبدان ترك المخالفة بالجوارح والحمية
في القلوب ترك الركون إلى الأغيار
والحمية في النفوس ترك الدعوى
انفع العلوم العلم بأحكام العبيد
وارفع العلوم لمعرفة التوحيد جعل
الله قلوب اهل الدنيا محلا للغفلة

وَالْوَسْوَاسِ وَقُلُوبُ الْعَارِفِينَ مَكَانًا

لِلذِّكْرِ وَالْاِسْتِيْنَاسِ الْخَوْفُ سَوْطٌ

يَسُوقُ وَبُعُوقٌ يَسُوقُ إِلَى الطَّاعَةِ وَبُعُوقٌ

عَنِ الْمَعْصِيَةِ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكِبْرِ عَمَلٌ وَلَا يَضُرُّ

مَعَ التَّوَاضُعِ بِطَالَةٌ إِنَّ قَامَكَ ثَبَتَ وَإِنْ

أَفْلَتَ نَفْسِكَ سَقَطَتْ اللَّهُمَّ فَهِمْنَا

عَنْكَ فَإِنَّا لَا نَفْهَمُ عَنْكَ إِلَّا بِكَ لَيْسَ

مِنْ ذُلِّ الْعَجْزِ كَمَنْ لَبِسَ عِزَّ الْاِقْتِدَارِ مَنْ طَلَبَ

لِنَفْسِهِ حَالًا أَوْ مَقَامًا فَهُوَ بَعِيدٌ عَنْ

طُرُقَاتِ الْمَعَارِفِ الْعَبْدُ مَنْ آيَسَ مِنَ الْفَرَجِ

إِلَّا مِنْ عِنْدِ مَوْلَاهُ مَا فَاتَ لَا يُسْتَدْرَكُ

لِأَنَّ الْوَقْتَ الثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ

أَفْضَلُ الطَّاعَاتِ عِمَارَةُ الْوَقْتِ بِالْمُوَافَقَاتِ

الْفُتُوَّةُ أَنْ لَا تَشْتَغِلَ بِالْخَلْقِ عَنِ الْخَالِقِ الْفُتُوَّةُ

رُؤْيَةُ مَحَاسِنِ الْعَبِيدِ وَالْغِيبَةُ عَنْ مَسَاوِيهِمْ

مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ فِي مُعَامَلَتِهِ تَخَلَّصَ مِنَ الدَّعْوَى

الْكَاذِبَةِ أَهْلُ الصِّدْقِ قَلِيلٌ فِي أَهْلِ

الصَّلَاحِ الْفَقْرُ نُورٌ مَا دُمْتَ تَسْتُرُهُ فَإِذَا

أَظْهَرْتَهُ ذَهَبَ نُورُهُ الْجَمْعُ مَا أَسْقَطَ

تَفْرِقَتَكَ وَمَحَا إِشَارَتَكَ مَعَ اسْتِغْرَاقِ

أَوْصَافِكَ وَتَلَاشِي نُعُوتِكَ الْمُدَّعِي مَنْ أَشَارَ

إِلَى نَفْسِهِ إِنَّمَا حَرَمُوا الْوُصُولَ لِتَرْكِ الِاقْتِدَاءِ

بِالدَّلِيلِ وَسُلُوكِهِمْ بِالدَّعْوَى التَّوَكُّلَ

وَتُوقِّفُهُمْ بِالْمَضْمُونِ وَاسْتِبْدَالِهِمُ الْحَرَكَةَ

بِالسُّكُونِ أَنْصِفْ مِنْ نَفْسِكَ وَاقْبَلْ

النَّصِيحَةَ مِمَّنْ وَدَّ لَكَ تَدْرُكْ شَرَفَ الْمَنَازِلِ

مَنْ لَمْ يَجِدْ فِي قَلْبِهِ زَاجِرًا مِنَ اللَّهِ فَهُوَ خَرَابٌ

تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَى ذِكْرِكَ

فَاِنَّ الْخَلْقَ لَا يَقْدِرُ اَفْضَلَ مِنَ اللّٰهِ نَبِيًّا بِالْمَحَلِّ الَّذِي
يَصِلُ الْعَبْدُ اِلَيْهِ بِمُرَاقَبَتِهِ فَقَدِ
الْاَسَفُ وَالْبُكَاءُ فِي مَقَامِ السُّلُوكِ عَلَمٌ
مِنْ اَعْلَامِ الْخِذْلَانِ اِذَا سَلَا الْقَلْبُ
عَنِ الشَّهَوَاتِ فَهُوَ مَعْنًى عَنْ لَا يَسْتَحِسُّ
بِاَنِينِ عَلَى فَقْدِ صَرْعَتِهِ مَنْ لَمْ يَقْرَبْ بَابَ
اَهْلِ الْبِدَايَاتِ كَيْفَ يَسْتَقِيمُ لَهُ نِهَايَاتٌ

اهل

اَهْلِ النِّهَايَاتِ اِطْرَحِ الدُّنْيَا اِلَى
مَنْ اَقْبَلَ عَلَيْهَا وَاَقْبِلْ عَلَى مَوْلَاكَ مَنْ تَفَرَّغَ
مِنْ اَشْغَالِ الدُّنْيَا اَقَامَهُ الْحَقُّ فِي خِدْمَتِهِ
شَتَّانَ مَنْ هِمَّتُهُ الْحُورُ وَالْقُصُورُ وَبَيْنَ
مَنْ هِمَّتُهُ رَفْعُ السُّتُورِ وَدَوَامُ الْحُضُورِ
اَلْعَبْدُ مَنِ انْقَطَعَتْ اٰمَالُهُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ
مَوْلَاهُ اَلْمَحْفُوظُونَ طَبَقَاتٌ مَحْفُوظٌ

مِنَ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ بِالْهِدَايَةِ وَمَحْفُوظٌ

عَنِ الْكَبَائِرِ وَالصَّغَائِرِ بِالْعِنَايَةِ وَمَحْفُوظٌ

عَنِ الْخَطَرَاتِ وَالْغَفَلَاتِ بِالرِّعَايَةِ مَنْ

أَعْرَضَ عَنِ الْاِعْتِرَاضِ أَدَبًا فَهُوَ الْحَكِيمُ

الْمُتَأَدِّبُ ۞ الْمَحَبَّةُ الْأُنْسُ بِاللهِ وَالشَّوْقُ

إِلَيْهِ شَاهِدُ مُشَاهَدَتِهِ لَكَ وَلَا تُشَاهِدْ

مُشَاهَدَتَكَ لَهُ مَنْ لَمْ تَخْلَعِ الْعِذَارَ لَمْ يَرْفَعْ

الْاِسْتِتَارَ ۞ الْأَسَرِيُّ ضُرُوبٌ أَيْسَرُ نَفْسٍ

وَأَيْسَرُ شَهْوَةٍ وَأَيْسَرُ هَوًى أَغْنَى الْأَغْنِيَا

مَنْ أَبْدَى لَهُ الْحَقُّ حَقِيقَةً مِنْ حَقِّهِ وَأَفْقَرَ

الْفُقَرَاءِ مَنْ سَتَرَ الْحَقُّ حَقِيقَتَهُ عَنْهُ الْحَالِي

مِنَ الْأُنْسِ وَالشَّوْقِ فَاقِدٌ لِلْمَحَبَّةِ لِلْأَرْوَاحِ

الرِّعَايَةُ وَلِلْأَشْبَاحِ الْوِقَايَةُ ۞ فَاتِحُ

الْكِبَرِ إِنْ لَمْ تَحْرِقْكَ بَارِقَةُ أَذَاكَ

بِشَرَارَه وَحَامِلِ الْعِطْرِ إِنْ لَمْ يَجُدْ لَكَ

مِنْ عِطْرِهِ مَتَّعَكَ بِنَشْرِهِ مَنْ أَهْمَلَ الْفَرَائِضَ

فَقَدْ ضَيَّعَ نَفْسَهُ مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى صُحْبَةِ مَوْلَاهُ

ابْتَلَاهُ بِصُحْبَةِ الْعَبِيدِ ۞ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ

لَمْ يَغْتَرَّ بِثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ الدَّعْوَى

رُعُونَةُ النَّفْسِ ۞ الْمُدَّعِي مُنَازِعٌ لِلرُّبُوبِيَّةِ

إِنْزِعَاجُ الْقَلْبِ لِرُعُونَةِ الِانْتِبَاهِ أَرْجَحُ

مِنْ أَعْمَالِ الثَّقَلَيْنِ ۞ أَبْنَاءُ الدُّنْيَا تَخْدِمُهُمُ

الْعَبِيدُ وَالْإِمَاءُ وَأَبْنَاءُ الْآخِرَةِ تَخْدِمُهُمُ

الْأَحْرَارُ الْكِرَامُ ۞ الرِّيَاضَةُ فِي

الْمُعَامَلَةِ قَطْعُ الِالْتِفَاتِ إِلَى الْأَعْمَالِ

حُجِبُوا بِالْأَعْمَالِ عَنِ الْمَعْمُولِ لَهُ وَلَوْلَا

حُظُوظُ الْمَعْمُولِ لَهُ لَاشْتَغَلُوا بِهِ عَنْ رُؤْيَةِ

الْأَعْمَالِ ۞ الْحَدِيثُ مَا اسْتَدْعَيْتَ

مِنَ الْجَوَابِ وَالْكَلَامِ مَا أَفَادَكَ مِنَ

الْخِطَابِ ۞ الْغِيرَةُ أَنْ لَا تَعْرِفَ وَلَا تُعْرَفَ

الْحَقُّ تَعَالَى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ مَنْ لَمْ

يَمُتْ لَمْ يَرَ الْحَقَّ ۞ إِنْكِسَارُ الْمَعَاصِي

خَيْرٌ مِنْ صَوْلَةِ الْمُطِيعِ حُبُّ الْعُلُوِّ عَلَى

النَّاسِ سَبَبُ الِانْتِكَاسِ ۞ حِلْيَةُ الْعَارِفِ

الْخَشْيَةُ وَالْهَيْبَةُ الطَّمَعُ فِي الْخَلْقِ شَكٌّ

فِي الْحَالِ ۞ بِفَسَادِ الْعَامَّةِ تَظْهَرُ وَلَايَةُ

الْخَوَّاصِ وَبِفَسَادِ الْخَاصَّةِ تَظْهَرُ الْوَلَايَةُ

الْفَنَاءُ فِي الدِّينِ ۞ اِحْذَرْ صُحْبَةَ

الْمُبْتَدِعِ إِبْقَاءً عَلَى دِينِكَ وَاحْذَرْ صُحْبَةَ

النِّسَاءِ إِبْقَاءً عَلَى قَلْبِكَ مَنْ ظَهَرَ لَهُ فِي شَيْءٍ

نَقْصٌ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ النَّاسُ شُهُودُ الْمَذْكُورِ

وَدَوَامُ الْحُضُورِ لَمْ يَغْفُلْ عَنْ ذِكْرِكَ

فَلَا تَغْفُلْ عَنْ ذِكْرِهِ ۞ مَنْ لَمْ يَغْفُلْ عَنْ

ذِكْرِكَ فَلَا تَغْفُلْ عَنْ شُكْرِهِ ۞ مَنْ لَمْ يَبْخَلْ بِمَنِّ الذَّاكِرِينَ

أَنْتَبِهْ مِنْ غَفْلَتِهِ ۞ مَنْ خَدَمَ الصَّالِحِينَ

لِمَنْ نَهَجَ بِحَمْدِهِ إِلَى الْبَيَانِ الْوَرَعِ يَدْعُو إِلَى

تَوَلِّي الْآفَاتِ وَلِسَانِ الْعَبْدِ يَدْعُو

إِلَى نَوَالِ الْاِزْدِيَادِ ۞ وَلِسَانِ الْمَحَبَّةِ

يَدْعُو إِلَى الْاِتِّحَادِ وَالْهَيَمَانِ وَلِسَانِ

الْمَعْرِفَةِ يَدْعُو إِلَى الْفَنَاءِ وَالْمَحْوِ وَالْاِثْبَاتِ

وَالصَّحْوِ ۞ الْمُرَافَقَةُ مُوَافَقَةُ الْإِخْوَانِ

فِيمَا لَا يَحْذَرُهُ الْعِلْمُ عَلَيْكَ قُوَّةُ الْعَارِفِ

بِمَعْرُوفِهِ وَقُوَّةُ الْغَيْرِ بِمَا اعْتَادَهُ وَمَالُوفِهِ

وَسُئِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ صُحْبَةِ الْأَحْدَاثِ

فَقَالَ هُوَ الْمُسْتَقْبِلُ لِلْأَمْرِ الْمُبْتَدِي

فِي الطَّرِيقِ الَّذِي لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ وَلَمْ

يثبت له فيها قدم وإن كان بن سبعين

سنة وقال سهل رضي الله عنه لا تطلعوا

الأحداث على الأسرار قبل تمكنهم وأما

أهل العلل والنفوس الدنسة فهم أخس أن

يذكروا بأمر أو نهي وقيل الإشارة

بالأحداث ما سوى الله من المحدثات

وقال رضي الله عنه من همة أثر النظر

وأقله سماع الخنا تقطع في سلوك الطريق

ولم يلتفت إلى الآفات يقول

في هيمانه كيف السبيل إلى وصل أعيش

به أفات الخلق كلهم الظن والوافات

الصوفية اتباع الهوى هم العارفين

لا تسلوا إلى غير مصر وفيها من حر واحمرار

الأولياء ابتلاه الله بالفتنين بخلقه

مَنْ أَرَادَ الصَّفَا فَلْيَلْزَمِ الْوَفَا ❁ الْمُحِبُّ

مَشْغُولٌ بِحُبِّهِ وَالْمُحِبُّ مُعَذَّبٌ فِي حُبِّهِ

أُسُّ كُلِّ مَذَلَّةٍ الْمَيْلُ عَلَى الْجَدِّ وَالِاجْتِهَادِ

وَقَطْعُ الْمَأْلُوفَاتِ وَالِاعْتِيَادِ الْبِدَادِ

بِالْبَلَاءِ تُخْلَقُ الْأَصْفِيَا ❁ الْفَقْرُ إِمَارَةٌ عَلَى

التَّوْحِيدِ وَدَلَالَةٌ عَلَى التَّفْرِيدِ الْفَقِيرُ لَا يَشْهَدُ

عَلَى سَوَاقِي الْعِبَادَةِ بُخْلًا مِنْ طُغْيَانِ الْعِلْمِ

وَالزَّهَادَةُ ❁ الزُّهْدُ أَعَمُّ مِنَ الْوَرَعِ

لِأَنَّ الْوَرَعَ أَبْقَى وَالزُّهْدُ قَطْعٌ لِلْكُلِّ

الزُّهْدُ فَرِيضَةٌ وَفَضِيلَةٌ وَقُرْبَةٌ فَالْفَرْضُ

فِي الْحَرَامِ وَالْفَضْلُ فِي الْمُتَشَابِهِ وَالْقُرْبَةُ فِي

الْحَلَالِ ❁ مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُعَلِّمَ بِهِ النَّاسَ

أَعْطَاهُ اللَّهُ فَهْمًا يُعْرَفُ بِهِ ❁ مَنْ قَطَعَ

مَوْصُولًا بِرَبِّهِ قُطِعَ بِهِ مَنْ أَشْغَلَ مَشْغُولًا

بِقُرْبِ رَبِّهِ اذْرَكَهُ الْمَقْتُ فِي الْوَقْتِ يَا نَفْسُ

هٰذِهِ مَوْعِظَةٌ لَكِ إِنِ اتَّعَظْتِ مَنْ سَكَنَ إِلَى

غَيْرِ اللّٰهِ مِنْ قُلُوبِ صِحَبِهِ وَالْبَسَهُ لِبَاسَ الطَّمَعِ

فِيهِمْ عَلَامَةُ الْإِخْلَاصِ اَنْ يَغِيبَ عَنْكَ

الْخَلْقُ فِي مُشَاهَدَةِ الْحَقِّ بِقَاءُ الْأَبَدِ فَنَاؤُكَ

مِنَ التَّصَوُّفِ تَسْلِيمُ كُلِّكَ مَنْ كَانَ

الْأَخْذُ اَحَبَّ لَهُ مِنَ الْإِخْرَاجِ فَلَيْسَ بِفَقِيرٍ

الْخَوْفُ إِذَا سَكَنَ الْقَلْبَ اَوْرَثَ الْمُرَاقَبَةَ

الْمُهْمَلُ فِي الْأَحْوَالِ وَالْأَفْعَالِ لَا يُصْلَحُ لِلسِّيَاطِ

الْحُوَّةُ الْأَحْوَالُ مَالِكَةٌ لِأَهْلِ

الْبِدَايَاتُ فَهِيَ تَصَرُّفُهُمْ وَمَمْلُوكَةٌ لِأَهْلِ

النِّهَايَاتِ فَهُمْ يَتَصَرَّفُونَهَا كُلُّ حَقِيقَةٍ

لَا تَدْعُو إِلَى مَحْوِ اَثَرِ الْعَبْدِ وَرُسُومِهِ

فَلَيْسَتْ بِحَقِيقَةٍ ثَبَاتُ الْأَقْدَامِ سُلُوكُ

طَرِيقِ الاتِّبَاعِ وَالاِئْتِمَامِ بِالرُّسُلِ الكِرَامِ

وَلَا يَكْمُلُ العَمَلُ إِلَّا بِالإِخْلَاصِ وَالمُرَاقَبَةِ مِنْ

طَلَبِ الحَقِّ مِنْ جِهَةِ الفَضْلِ وَصِلَةِ إِلَيْهِ

التَّعْظِيمُ هُوَ امْتِلَاءُ القَلْبِ بِاجْلَالِ

الرَّبِّ هِمَمُ العَارِفِينَ عَاكِفَةٌ عَلَى مَوْلَاهَا

أَحْرَصُ أَنْ يَكُونَ لَكَ شَيْءٌ تُعْرَفُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالأَحَدِ لَمْ يَكُنْ بِأَحَدٍ دَلِيلُ

تَخْلِيطُ صِفَاتِ المُخَلِّطِينَ ۞ لَيْلُ رَكْبِكَ

لِلْبَطَّالِينَ قُرْبُكَ لِلْمُبْطِلِينَ لَيْلُ وَحْشَتِكَ

أُنْسُكَ بِالمُسْوِمِشِينَ ۞ لِزُهْدِ الهُرُوبِ

عَنِ الدُّنْيَا وَالإِعْرَاضِ عَنْهَا لِحَقَارَتِهَا وَتَرْكِهَا

لِاسْتِصْغَارِهَا وَرُؤْيَةِ هَوَانِهَا ۞ مَنْ ضَيَّعَ

حُقُوقَ إِخْوَانِهِ ابْتُلِيَ بِتَضْيِيعِ حُقُوقِ اللهِ

قَيِّدْ نَفْسَكَ بِقُيُودِ الوَرَعِ وَاطْلُقْ عِنَانَكَ

فِي مَيْدَانِ الْحِلْمِ ۞ مَرْوَتُكَ مَحْصُولَةٌ عَنْ

تَقْصِيرِ غَيْرِكَ وَمَا عَرَفَ الْحَقَّ مَنْ لَمْ يُوَتِّرْهُ وَلَا

أَطَاعَهُ مَنْ لَمْ يَشْكُرْهُ مَنْ تَرَكَ التَّدْبِيرَ وَالْاِخْتِيَارَ

طَلَبَ عَيْشَهُ ۞ الْإِخْلَاصُ مَا نَجَى عَنِ النَّفْسِ

نَوَائِبُهُ وَعَلَى الْمَلَكِ كِتَابَهُ وَعَلَى الشَّيْطَانِ

غَوَائِلُهُ وَعَلَى الْهَوَى مَرَامَهُ ۞ الْوُقُوفُ

مَعَ حُدُودِ الشَّرْعِ عِنْدَ اصْطِلَامِ الْعَبْدِ بِشَاهِدِ

الْحُضُورِ وَاسْتِغْرَاقِ الْعَبْدِ فِي الذِّكْرِ بِغَلَبَةِ

شُهُودِ الْمَذْكُورِ ۞ عَيْشُ الْأَوْلِيَاءِ فِي الدُّنْيَا

عَيْشُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَبَدًا نَهُمْ تَمَتَّعُ بِأَمْرِهِ وَأَرْوَاحُهُمْ

تَتَنَعَّمُ بِشُهُودِهِ وَنَظَرِهِ ۞ وَالْفَقْرُ فَخْرِي

وَالْعِلْمُ غُنْمٌ وَالصَّمْتُ نَجَاةٌ وَالْإِيَاسُ رَاحَةٌ

وَالْعَمَلُ غِنًى وَالزُّهْدُ عَافِيَةٌ وَالْغَيْبَةُ عَنِ

الْخَلْقِ جَلِيسٌ ۞ طَلَبُكَ لِلْإِرَادَةِ تَصْحِيحُ التَّوْبَةِ

غَفْلَةُ الْخَلْقِ نِعْمَةٌ عَلَى الْعَبْدِ لَوْ عَرَفَ شُكْرَهُ

اضْمِحْلَالُ الرُّسُومِ وَفَنَاءُ الْعُلُومِ لِتَحَقُّقِ الْمَعْلُومِ

سُبْحَانَهُ عَزَّ وَجَلَّ اسْتِدْعَاءُ الْعِبَادِ لِعِبَادَتِهِ

بِسَعَةِ الْأَرْزَاقِ وَدَوَامِ الْمُعَافَاةِ لِيَرْجِعُوا

إِلَيْهِ بِنِعْمَتِهِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ابْتَلَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ

وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ لِأَنَّ مُرَادَهُ

عَزَّ وَجَلَّ رُجُوعُ الْعَبْدِ إِلَيْهِ طَوْعًا وَكَرْهًا

وَمَنْ نَظَرَ إِلَى الْمَكْتُوبَاتِ نَظَرَ إِرَادَةٍ وَشَهْوَةٍ

حُجِبَ عَنْ مَعْرِفَتِهَا وَالِانْتِفَاعِ بِهَا وَسُئِلَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ

قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ قَالَ بِأَعْمَالِكُمْ

وَأَخْوَفُ الْكُلِّ الشَّهِيدُ يُشَاهِدُ مَا لَهُ فَيَطْرَحُهُ

وَأَمَّا مَنْ يُشَاهِدُ أَعْمَالَهُ فَقَلِيلُهَا وَنَظَرُهُ

فَهَذَا إِنَّمَا لِقَبُولِهِ وَالرِّضَا مَحْمُودٌ وَذَاكَ

بِالنِّعْمَةِ وَالْغُفْرَانِ مُبَشِّرٌ وَمُشَرِّفٌ وَقَالَ

أَيْضًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

قَالَ الِانْتِفَاعُ بِهِ وَالتَّبْلِيغُ عَنْهُ وَقَالَ

أَيْضًا صِرَاطُ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ وَالتَّبَرِّي مِنَ الْحَوْلِ

وَالْقُوَّةِ إِلَيْهِ وَأَنْفَعُ الْكَلَامِ مَا كَانَ

إِشَارَةً إِلَى الْمُشَاهَدَةِ وَأَنْبَأَ عَنِ الْحُضُورِ

الذِّكْرُ مَا غَيَّبَكَ عَنْكَ بِوُجُودِهِ وَأَخَذَكَ

مِنْكَ بِشُهُودِهِ الذِّكْرُ شُهُودُ الْحَقِيقَةِ وَجُمُودُ

الْخَلِيقَةِ كَثْرَةُ الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ وَالْمَنَامِ

يُقْسِي الْقَلْبَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ تَحْقِيقِ النَّظَرِ لَمْ يَجِبْ

عَلَيْهِ تَغْيِيرُ الْمُنْكَرِ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَيَقَّنْهُ لِمَا لَمْ يُصْلِحُوا

لِمَعْرِفَتِهِ شَعَلَهُمْ بِرُؤْيَةِ الْأَعْمَالِ لَا تَكُونُ

لِأَحَدٍ عَبْدًا وَلِغَيْرِهِ فِيكَ بَقِيَّةٌ بَقَا الْأَبَدِ

فِي فَنَائِكَ عَنْكَ مَنْ عَرَفَ أَحَدًا لَمْ يَعْرِفْ

الأحد ما بان عنه أحد ولا اتصل به أحد

ما بان عنه من حيث العلم ولا اتصل به من

حيث الذات ❁ الاجسام اقلام والأرواح

ألواح كوس الوجد خطرة تلهب ثم نظرة

تسلب اباكم ❁ والمحاكاة قبل احكام

الطريق وتمكن الأحوال فانها تقطع بكم

ترك الدنيا لأهلها اشرف من اخذها

وقال رضي الله عنه في معنى قوله صلى الله

عليه وسلم ارحنا بها يا بلال قال

من ثقل الغيبة لا طريق أوصل إلى الحق

من متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم

في الاحكام إذا اراد الله تعالى بعبده

خيرا أنسه بذكره ووفقه لشكره من انس

بالخلق استوحش بالخالق ❁ بالعقلة نال

الشَّهْوَةُ مُخَالَطَةُ أَهْلِ الْبِدَعِ تُمِيتُ الْقَلْبَ

مَنْ كَانَتْ فِيهِ بِدْعَةٌ فَاحْذَرْ مُجَالَسَتَهُ

لِئَلَّا يَعُودَ عَلَيْكَ شُؤْمُهَا وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ إِذَا

رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ تَظْهَرُ عَلَيْهِ الْكَرَامَاتُ

وَتَخْرُقُ لَهُ الْعَادَاتُ فَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ

وَلَكِنِ انْظُرُوا كَيْفَ هُوَ عِنْدَ امْتِثَالِ

الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ مَنِ اكْتَفَى بِالْكَلَامِ فِي الْعِلْمِ دُونَ

الِاتِّصَافِ بِحَقِيقَةِ التَّوَحُّدِ وَانْقَطَعَ مِنَ

اكْتَفَى بِالتَّعَبُّدِ دُونَ فِقْهٍ فَقَدْ خَرَجَ

وَابْتَدَعَ ۞ مَنِ اكْتَفَى بِالْفِقْهِ دُونَ وَرَعٍ

اغْتَرَّ وَانْخَدَعَ وَمَنْ قَامَ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ

الْأَحْكَامِ تَخَلَّصَ وَانْتَفَعَ ۞ مَنْ لَمْ يَأْخُذِ

الْأَدَبَ مِنَ الْمُؤَدِّبِينَ لَمْ يَعُدْ مِنْ بَعْدُ

الشَّيْخُ مَنْ شَهِدَ لَهُ ذَوُوهُ بِالتَّقْدِيمِ

وَسِرُّكَ بِالْاِحْتِرَامِ وَالتَّعْظِيمِ ۞ الشَّيْخُ

مَنْ مَذَّبَكَ بِاَخْلَاقِهِ وَاَدَّبَكَ بِاَطْرَافِهِ

وَاَنَارَ بَاطِنَكَ بِاَشْرَافِهِ ۞ الشَّيْخُ مَنْ

جَمَعَكَ فِي حُضُورِهِ وَحَفِظَكَ فِي مَغِيبِهِ

وَالْمُرِيدُ مَنْ اَنَارَ نُورُهُ فَهُوَ مَعَ الْفُقَرَا بِالْاُنْسِ

وَالْاِنْبِسَاطِ وَمَعَ الصُّوفِيَّةِ بِالْاَدَبِ

وَالْاِرْتِبَاطِ وَمَعَ الْمَشَايِخِ بِالْخِدْمَةِ وَالْاِغْتِبَاطِ

وَمَعَ الْعَارِفِينَ بِالتَّوَاضُعِ وَالْاِنْحِطَاطِ

فَاِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ مُعَامَلَةُ كُلِّ شَخْصٍ بِمَا يُونِسُهُ

وَلَا يُوحِشُهُ مَعَ الْعُلَمَا بِحُسْنِ ۞ الْاِسْتِمَاعِ

وَالْاِنْقِيَادِ وَمَعَ اَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالسُّكُونِ

وَالْاِنْتِظَارِ وَمَعَ اَهْلِ الْمَقَامَاتِ بِالتَّوْحِيدِ

وَالْاِنْكِسَارِ هٰذَا مَا انْتَهَى وَاللّٰهُ اَعْلَمُ

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ